**((تاريخ العراق الحديث))**

**كلية الرشيد الجامعة / قسم التاريخ**

**م.د.حامد حيد كاظم**

**الإدارة المالية والنقل والمواصلات في عهد الوالي ناظم باشا**

**لم يغب عن بال الوالي ناظم باشا في اهتمامه في تنظيم الإدارة المالية في العراق كما هو اهتمامه في تنظيم إدارة الخدمات البلدية والصحة والتعليم في العراق .**

**قام الوالي ناظم باشا بتنظيم أساليب العمل في الدوائر المالية ورسم الطريقة التي تجبى بموجها الضرائب وتبويب مواطن صرفها إذ أمر بترتيب سجلات لتنظم بها حسابات الخاصة بالواردات المالية والمصروفات ومن ضمن إصلاحات ناظم باشا لأوضاع الولاية المالية إذ كانت مهمة استيفاء الديون المستحقة على الأشخاص والحكومات المجاورة في مقدمة اهتماماته في تحسين أوضاع العراق المالية .**

**إذ ابلغ الإدارة الداخلية العثمانية بضرورة تسديد الأموال المستحقة من إيران والطلب منها بتسديد ما بذمتها من ديون كما طلب من نظارة الخارجية العثمانية باستدعاء ممثلين عن الحكومة الإيرانية إلى بغداد للتباحث بشان ما بذمتها من ديون والتوصل إلى اتفاق يرضي الطرفين بعد تحديد قيمة الديون المستحقة عليها مؤكدا الوالي ناظم باشا أن تأخذ الحكومة الإيرانية بعين الاعتبار المبادئ والأعراف الدولية والعلاقات التي تربط بين البلدين .**

**تنظيم النقل والمواصلات في عهد الوالي ناظم باشا**

**أولى الوالي ناظم باشا الإدارة النهرية اهتماما كبيرا منذ قدومه إلى بغداد إذ اهتم بتنظيم وإدارة عملية نقل البضائع والمسافرين في نهري دجلة والفرات بعد إن أصابها الإهمال وضعف كفاءتها إذ تمكن الوالي بعد عام 1909 بعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني من استحصال موافقة نظارة النافع والإشغال العثمانية بمنح مركبين كبيرين لكل من عبد القادر الخضيري وجعفر جلبي أبو التمن لاستيرادها وتأجير ست دوب لغرض تسييرها في نهر دجلة لنقل الأموال والركاب وتأسيس شركة تسمى (شركة المراكب العراقية) ويتم المساهمة في الشركة بخمسة الآلاف سهما قيمة كل سمهم منها عشرة ليرات عثمانية ورغب التجار الميسورين المساهمة في رأس مال الشركة وتشكيل مجلس إدارة تنظيم عمل الشركة كما سعى الوالي إلى زيادة عدد المراكب أو البواخر ومنح امتياز لصالح يعقوب عيسابي لإدارة وتسيير مركبين أخريين وأربع دوبات تعمل في نهر دجلة بين بغداد والبصرة لتسهيل عملية النقل وتسهيل وسائط المواصلات في نقل المواد التجارية وتوسيعها وفق توجهات مجلس إدارة الولاية .**

**كان الوالي ناظم باشا لديه الرغبة الجدية في تطوير وتنظيم الحياة في العراق وبكل جوانبها رغم الإهمال الذي أصابها من قبل الولاة السابقين إذ سار في الإصلاح كما سبقه الوالي مدحت باشا وإدخال المشاريع المختلفة لإصلاح أوضاع العراق**